

من أقوال المالكية في

التحذير من



الشبهة

مجموعة فتاوى وأقوال لبعض علماء المذهب المالكي

الإمام ابن أبي زيد القيرواني
الإمام القرطبي المالكي
ابن عذاري المالكي
تقي الدين الملايبي

امام دار الهجرة الامام مالك
القاضي عياض المالكي
أبو بكر بن العربي
محمد البشير الأبراهيمي

رحم الله الجميع

قال الشيخ بن باديس رحمه الله :

ويا ليت الناس كانوا مالكية حقيقة إذا طرخوا كل بدعة وضلالة

طعن الرافضة في القرآن

قال القرطبي المالكي: وقد طعن الرافضة قبحهم الله تعالى في

القرآن . الجامع لأحكام القرآن القرطبي ٨٥/١

قال القرطبي المالكي في تفسير الآية :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

فدلّت على ردّ قول من قال: إن النبي ﷺ كتم شيئا من أمر الدين تقيّة وعلى بطلانه وهم الرافضة.

علماء المالكية وغلاة الرافضة

قال القاضي عياض المالكي : وكذلك نقطع بتكفير غلاة

الرافضة في قولهم : إن الأئمة أفضل من الأنبياء . كتاب الشفا

قال بن كثير رحمه الله عند قوله تعالى :

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رِحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾

قال : ومن هذه الآية إنتزع الإمام مالك رحمه الله في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة ﷺ .

قال الإمام مالك : ولا تجوز شهادة القدرى الذي يدعوا ، ولا

الخارجي والرافضي المذاهب للرافضة عياض

ذكر ابن عذاري في البيان المغرب ٢٦٨/١

كان بمدينة القيروان قوم يتسترون بمذهب الشيعة من شرار الأمة .

ومن مؤلفات علماء المالكية في الرد على الشيعة :

كتاب الإمامة : محمد سحنون . وكتاب : الرد على الرافضة إبراهيم الزبيري

هدفنا العودة الى الحق

موقفهم من سب زوجات الرسول ﷺ

قال مالك : ... ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل ، قيل له : لم ؟!

قال : من رماها فقد خالف القرآن ، لأن الله تعالى يقول فيها :

﴿ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

فمن عاد لمثله فقد كفر . تفسير القرطبي ٢٠٥/١٢ الشفا ١١٠٩/٢

قال أبو بكر بن العربي : إن أهل الإفك رموا عائشة المُطَهَّرَة

بالفاحشة فبرأها الله ، فكلّ من سبها بما برأها الله منه فهو مُكذَّب

لله ، ومن كذب الله فهو كافر ، فهذا طريق قول مالك .

احكام القرآن لابن العربي ١٣٥٦/٣

قال تقي الدين الهلالي رحمه الله :

قول النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها : « لا يا بنت الصديق » .

فيه تكريم لها ولأبيها ، فويل للرافضة الذين يبغضونها بغضا شديدا

كتاب سبيل الرشاد ج٢ ص٩٦

وقال أيضا : الشيعة الرافضة إذا وجدوا شخصا اسمه أبو بكر أو

عمر أو امرأة اسمها عائشة يؤذون من يُسمي بهذه الأسماء

وربما قتلوه .

وقال : فهؤلاء القوم الضّالون يهينون ويبغضون من كرمهم الرسول

وأحبهم ، فالحمد لله الذي عافانا ممّا ابتلوا به .

سبيل الرشاد ج٢ ص٩٦

قال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة لا يؤذوني في

عائشة فإنّه ، والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في

لحاف امرأة منك غيرها . رواه البخاري

فضل عائشة

بيان موقف علماء المالكية من الشيعة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، مُحَمَّدَهُ وَنَسْتَعِينَهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضَلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضَلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَبَعْدُ: فِي هَذِهِ الْمَطْوِيَّةِ تَوْضِيحُ بَيَانِ مَوْقِفِ سَادَةِ وَفُقَهَاءِ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الشِّيْعَةِ، وَعَقَائِدِهِمُ الْمُنْحَرِفَةِ

سلامة المذهب المالكي من التلوث الشيعي

قال الإمام القاضي عياض رحمته الله :

وقد نظرنا طويلا في أخبار الفقهاء ، وقرأنا ما صنفت من أخبارهم إلى يومنا هذا ، فلم نر مذهبا من المذاهب غيره أسلم منه ، فإن فيها - وذكر طوائف - والشيعية إلا مذهب مالك رحمته الله ، فإننا ما سمعنا أحدا ممن تقلد مذهبه قال بشيء من هذه البدع (ترتيب المدارك في اعلام مذهب مالك)

موقف الامام مالك

قال أشهب : سئل مالك عن الرافضة ؟ فقال : لا تكلمهم ولا ترو عنهم ، فإنهم يكذبون . منهاج السنّة ٦٠/١

وقال أيضا : شرّ الطوائف الروافض . نفع الطيب ٣٠٧/٥

قال مالك : أهل الأهواء كلهم كفار ، وأسوأهم الروافض .

قيل: النواصب ؟ قال: هم الروافض ، رفضوا الحق ونصبوا له

العداوة والبغضاء . نقله القاضي عياض ترتيب المدارك ٤٩/٢

موقفهم من سب وشتم الصحابة رحمهم الله

قال هشام بن عمار : قال مالك : من سب أبا بكر جلد ، ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل ، قيل له : لم ؟!

قال : من رماها فقد خالف القرآن ، لأن الله تعالى يقول فيها:

﴿ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُدُّوا لِمِثْلِهِ بِدْءًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

فمن عاد لمثله فقد كفر . تفسير القرطبي ٢٠٥/١٢ الشفا ١١٠٩/٢

قال مالك : ومن شتم أصحابه أدب . الصارم المسلول ٥٦٩

وقال أيضا : من شتم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أبا بكر

وعمر أو عثمان أو معاوية ، أو عمرو بن العاص ، فإن قال :

كانوا على ضلال وكفر ، قُتل ، وإن شتمهم بغير هذا من مشاقمة

الناس ، نُكل نكالا شديدا . الشفا / مناقب مالك للزاوي ١٤٦

قال أبو عروة : كنتا عند مالك بن أنس فذكروا رجلا ينتقص

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأ مالك هذه الآية :

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

تَرَبَّؤُا رُكْعًا سَجَدًا يَتَعَوَّنُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ

فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ

فِي الْإِنْجِيلِ كَرِزِمٍ أَخْرَجَ شَطْرَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى

سُوقِهِ يَعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾

فقال مالك : من أصبح في قلبه غيظ على أحد من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم ليس له سهم - أو قال : نصيب - في الاسلام .

رواه الخلال في السنّة ٤٩٢/٣ ، الابانّة الصغرى ١٦٢

قال الإمام مالك رحمته الله عن هؤلاء الذين يسبون الصحابة:

إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك

فقدحوا في أصحابه حتى يقال : رجل سوء ولو كان رجلا

صالحا لكان أصحابه صالحين . الصارم المسلول ٥٨٠

قال القرطبي في تفسيره :

لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله فمن نقص

واحدا - أي الصحابة - منهم أو طعن عليه في روايته ، فقد

ردّ على الله رب العالمين ، وأبطل شرائع المسلمين .

جاء في حاشية العدوي المالكي : قوله (من الشيعة) :

فرقة من الفرق الخارجين عن أهل السنّة والجماعة ،

فإن قلت ما يعتقدون ؟

قلت : يعتقدون ويقولون : كل من كان لا يجب عليّا أكثر

من الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر .

شهادة من البشير الإبراهيمي

رأى الشيخ البشير الإبراهيمي عند زيارته الأولى للعراق

كتاب اسمه [الزهراء] في ثلاثة أجزاء نشره علماء النجف

وقالوا فيه عن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب إنه كان مبتلى

بداء لا يشفيه منه إلا ماء الرجال .

الخطوط العريضة محب الدين الخطيب ص ١٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل

أحد ذهب ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه . رواه البخاري ومسلم